عميد كلية الآداب الدكتور "علوي مبلغ" لـ"الأمناء":

نحتاج لقاعات مواكبة للتطور فيما يتعلق بأجهزة الحاسوب والاتصالات والمكتبة تحتاج للتحديث والرفد

حاوره / صابر عبدالواحد

أجرت "الأمناء" لقاء صحفيا خاصاً بعميد كلية الآداب في جامعة عدن، الدكتور "علوي مبلغ"، حيث ناقش عددا من القضايا المهمة.

ومضى 22 عاما منذ تأسيس كلية الآداب، ولا ريب أنها مدة كافية للتوقف عندها بالبحث والدراسة والنقد والتقييم للتعرف على كيف سارت الأمور؟ وكيف يمكن الحكم على هذه التجربة الفتية في مضمار مؤسستنا الأكاديمية العريقة سلبا وإيجابا؟

وإذا كان من المعروف أن وظيفة كلية الآداب هي تزويد المجتمع بنخبة من الباحثين المتمكنين والكفاءات المثقفة والمستنيرة والمتخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات والآداب ، إذ باتت كلية آداب عدن تشمل على 15 قسما علميا هي: الفلسفة – والجغرافيا – والتاريخ – وعلم الاجتماع – وقسم الإعلام والاتصال – علم النفس – الخدمة الاجتماعية – الآثار – اللغة العربية وآدابها – واللغة الفرنسية وآدابها – اللغة الألمانية وآدابها – اللغة الإنجليزية وآدابها – قسم الفنون الجميلة – قسم المكتبات – قسم الدراسات الإسلامية.

وهذا يعد نقلة نوعية متقدمة بالقياس إلى عمر الكلية القصير، وكما هو معلوم التجربة التاريخية لسيرورة المؤسسة الأكاديمية الحديثة.

إن كلية الآداب تعد أهم وأبرز الكليات الجامعية الحديثة وأكثرها حيوية ، بوصفها مؤسسة أكاديمية نوعية متخصصة في إنتاج العلماء والأدباء والمفكرين والإعلاميين والفلاسفة والرواد والشعراء والنقاد وفقهاء اللغة . فإلى تفاصيل اللقاء :

ī بداية نبارك لكم النجاحات التي تحققت في العام الماضي.. نود أن تحدثنا عن الأقسام التي تم افتتاحها؟

ī بسم الله الرحمن الرحيم.. أولاً أشكر صحيفة " الأمناء" التي تحظى بأكبر قدر من القراء والتي أجدها فرصة ذهبية ثمينة من على منبر هذا المكتب المتواضع مع طلابي الذين هم جزء من هيئة تحرير الصحيفة .. وعودة إلى سؤالكم نحن في كلية الآداب هي كلية مقارنة في كليات الآداب المناظرة في الجامعات العربية ، هي حديثه التكوين أي أن نشوءها وميلادها لازال طازجا ، فإذا قورنت بكليات جامعة عدن الذي تبلغ 22كلية فهي أسست في عام 1995م حوالي عقدين من الزمن ، ولذلك مازالت كلية الآداب تضم 15قسما علميا أكبر كلية في جامعة عدن تحتوي على هذه الأقسام العلمية بدءاً في الخدمة الاجتماعية والتاريخ والفلسفة والإعلام والآثار والمكتبات وعلم الاجتماع والدراسات الإسلامية إلا أن نحن في هذا العام بدأنا ندشن أول بوادر هذا القسم ، وهذه الأعداد الهائلة من الأقسام تجعل كلية الآداب في مصاف كليات جامعات عدن ، علما أننا خلال العام القادم إذا أطال الله بأعمارنا فإننا سنستقبل كلا من طلاب الاجتماع وتاريخ وعلم النفس الغير تربوي والدراسات الإسلامية في كلية التربية سيحالون للدراسة في كلية الآداب باعتبار أن هذه الدراسات كلية الآداب هي المسؤولة بهذه التخصصات أي الدراسات الإسلامية.

■ كان لدولة الكويت ورئيس جامعة عدن دور كبير في إعادة المباني والقاعات الدراسية والمختبرات

ī كان مبنى الكلية بحاجة إلى الترميم ونجحتم بمعيه الجامعة في إيجاد دعم.. تحدث حول ما تم إنجازه ؟

ī استلمت الكلية وهي مدمرة والقمامة تكسوها ، وبفضل الله أولا والتعاون الكويتي اليمني الأخوي عن طريق جمعية الحكمة اليمنية الكويتي وبالاستئناس ومساعدة الأخ رئيس الجامعة التي أجدها فرصة أن أعبر عن شكر كلية الآداب لهذه الجهود التي بذلها والتي توجه بترميم مدرجين لها أكثر من عشرين سنة مكسرة وثمان قاعات دراسية سعة كل هذه القاعات حوالي أكثر من 650طالبا وطالبة.

علاوة على قاعة ابن خلدون التي في اليوم بالمصادفة وقعت على محضر تسليم في كلية الآداب بتوجيهات من الأخ رئيس الجامعة عدن وهي قاعة تسع 750مقعداً ستستفيد كلية الآداب منها وهي من أفقر الكليات في الجامعة من وديع هذه القاعة التي نشعر أنها مصدر فخر واعتزاز باعتبارها منبرا إعلاميا تتميز به كلية الآداب وسنسخر الآن قسم الإعلام الذي يعد أن يكون كلية في تنظيم كل ما يتعلق في هذه القاعة الذي عادت أخيرا لكلية الآداب.

ī ما هو حال مخرجات التعليم لآداب عدن بعد 22عاما من التأسيس؟

ī إذا ما كان ضرورة تصويب هذا المعنى إلى لحظات الحديث معكم فإن كلية الآداب لديها 1,224 متخرجا منهم 173دكتور من حملة الألقاب العلمية ، أي حوالي عندنا الآن 9أساتذه برفوسورات ، وبرفوسورين مساعدين حوالي 29 والباقي أكثر من 103دكاترة والباقي معيدين ومدرسين وسنستقبل الآن حوالي 111منتدبا يبدو أنه قد تم إقرارهم إلى رفد كلية الآداب بطاقم تدريسي نطلع أن يكون بقدر التحدي الذي تواجهه كلية الآداب إزاء التحديات الإقليمية والعالمية ، ولكن نشير أننا بهذا العدد أو ذاك أكثر من أي كلية يمكن أن تقوم بهذا العطاء المطلوب منها.

ī ما هي المعايير التي تتبعونها أو

■ يفتقر الشأن الأكاديمي لشبكة المعلومات والحد الأدنى للسلّم الأكاديمي

تنوون القيام بها لكي تنهض الكلية إلى مصاف الجامعات العالمية الحديثة؟

ī عندنا طموح ، والطموح مشروع ما إذا كان الطموح سيتحقق هذا نتركه للإجابة عليه في الأيام القادمة ، لكن لدينا نحن مشروع أن كلية الآداب تتحول إلى كلية للدراسات العليا ؛ لأنه عندنا الآن أكثر الأقسام العلمية دراسات العليا دراسات الماجستير وفوق ، ونطمح أن نرفد الأقسام التي لا يوجد لديها الماجستير ولدينا مشروع أن الأقسام العلمية هي الخلية الحية النابضة الحياة في جسم أي كلية ، وتعطى لها صلاحيات ، ونجري سناريات النظرية والمحاضرات والندوات ، ونعمل على عقد مؤتمرات ، ونحن الآن نفكر في كلية الآداب لدينا مشروع قدمته لجامعة عدن يتعلق بمكافحة الإرهاب ، موضوع يحظى بزخم عالمي وبدعم من مركز الملك سلمان ، يمكن أن نخطو خطوة قادمة ووعدنا رئيس الجامعة أنه سيرى النور هذا المشروع ونتمنى أن ينال تنفيذه ، ما إذا تم تنفيذه سيعمل على إحداث نقلة نوعية متطورة لكلية الآداب التي نراهن على أنها هي من تحظى بأكبر قدر ممكن من المساهمة في مجال العلم لتواكب كليات الجامعات العربية المناضرة لها.

ī ماهي أبرز الصعوبات التي تواجهها الكلية بالذات في الشأن الأكاديمي والدراسات العليا ؟

كل ما يتلق بالصعوبات هي القاعات الدراسية غير مواكبة لأحداث التطورات تتعلق بدارسي أجهزة الكمبيوتر والاتصالات ، والمكتبة لم تكن غنية بأكبر قدر من الكتب لذلك يفتقر الواقع الأكاديمي لشبكة المعلومات وتحقيق الحد الأدنى لدرجات السلّم الأكاديمي أسوة بأقرب جامعة هي جامعة أسيوط بمصر العربية.

لكن بالمقارنة على ما كان سابقا نشعر بأننا قطعنا خطوات تستحق الاحترام والتقدير في طريقها أن تعزز وتطور لتكتمل الصورة على المدى القريب.

ī ما المدة التي تتوقع أن يبدأ العمل بمشروع قرار مجلس الكلية بتحويل قسم الإعلام إلى كلية؟

ī توج مشروع قرار الكلية بقرار رئاسة الجامعة بالموافقة على إنشاء كلية الإعلام حوالي قبل 6 أشهر والآن هو في الدائرة القانونية ، يعني صياغته قانونيا ، ما إذا تم الوفاء بوعدنا عندما شرعنا بمشروع كلية الإعلام ، لكن يبقى موضوع هل ستكون هذه الكلية في كلية الآداب؟ أو سيتم فتحها وتدشينها قريبا ؟ ، نحن الآن في سياق الشروع في هذه الكلية مثلما بدأت كلية الطب في أربعة براقات في كلية التربية عندما كنا في ذلك الوقت طلبة يمكن أن تبدأ كلية الإعلام في جزء من كلية الآداب ريثما يكتمل الإعداد في المراحل الأخرى لمشروع كلية الإعلام ، حينها يمكن الإعلان عن هذه الكلية.

ī ماهي أبرز التطلعات لهذا العام ؟

ī نأمل من الله سبحانه وتعالى أن يحقق ما نسمو إليه ، وأهم شيء الأمن والاستقرار في ربوع بلادنا الذي فقدناها نحن كثيرا والتي نتطلع إليها ، والجامعة لها معيار دائم يحكم على المجتمع بمبدأ ومعيار ومستوى تطور الجامعة فيه ، ولكن نشير أن طريق الألف ميل بدأ خطوة واحدة ، وإن شاء الله أننا سنحقق ما نحن رسمناه على الأقل في أقل مستوى والله المعين .

ī كلمة من عميد كلية الآداب في نهاية اللقاء.. ماهي؟ ولمن؟

ī الكلمة أولا لطلابي الأعزاء وأبنائي وبناتي في أن يحظى هذا العام الدراسي بقدر من الاهتمام والالتزام والحضور والمشاركة في كل فعاليات وأنشطة الكلية ، وأشكر هيئة تحرير صحيفة "الأمناء" والذي أنا أعتز أن الذي يقوم ويقود هذه الصحيفة ويتبوأ موقع الريادة في هذه الصحيفة هو ينتمي إلى الحقل التدريسي في قسم الإعلام في كلية الآداب ، ونعتبر هذه لفتة كريمة لا يمكن أن تكون الأولى ولا الأخيرة ولكنها مدخل إلى لقاءات قادمة مع كلية أو مع الكليات التطبيقية أو الجمعيات الإنسانية الأخرى في جامعة عدن.